مجلة "آفاق فكرية"

ص. ص. 420 - 437

رت م د: 2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

# التغير في مواقف الأزواج من تقاسم الأدوار في الأسرة الجزائرية (دراسة مسحية لعينة من الأزواج الجزائريين)

# The change in the attitudes of spouses towards the status and roles in the Algerian family (A survey study of a sample of Algerian couples)

**مشري فريدة**

جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم (الجزائر)، fmecheri9@gmail.com

**تاريخ الاستلام:** 2023-07-29 **تاريخ القبول:** 2023-10-31 **تاريخ النشر:** 2023-12-30

**ملخص:**

تتناول الدراسة موضوع التغير في مواقف الأزواج من مكانة ودور الزوجين في الأسرة الجزائرية من خلال مجموعة من الأبعاد والمؤشرات التي تقيس التوجهات الثقافية الفردية نحو قضايا المساواة بين الجنسين وبين تقسيم مهام رعاية المنزل. وكان الهدف من الدراسة هو معرفة التغيرات الحاصلة في القيم والتوجهات الأسرية تجاه تقسيم الأدوار بين الزوجين. واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لمجموعة من الأزواج في الوسط الحضري (500 مبحوث من مدينة البليدة، مستغانم والنعامة). وتم استخدام التحليل الكمي للمعطيات وتوصلت الدراسة الى وجود تغير في المواقف تجاه الأدوار الأسرية نحو مزيد من التشارك والتقاسم في الأدوار مع الاحتفاظ بالمواقف التقليدية التي لها علاقة مباشرة مع القيم الدينية.

**كلمات مفتاحية:** الاسرة الجزائرية؛ التغير الأسري؛ مواقف الأزواج؛ النوع الاجتماعي؛ رعاية المنزل.

**Abstract:**

The study deals with the change in attitudes of couples towards the status and role of spouses in the Algerian family through a set of dimensions and indicators that measure the individual cultural attitudes of the relationship between the sexes (the traditional division of family roles). The aim of the study was to identify changes in values and orientations towards the division of roles between spouses. The study adopted the social survey method for a group of couples in the urban area (500 respondents from Blida, Mostaganem and Naama). The quantitative analysis of data was used and the study found a change in attitudes towards family roles towards sharing of roles while maintaining traditional attitudes that are directly related to religious values.

**Keywords:** Algerian family; family change; spouse's attitudes; gender; home care.

مقدمة:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات اجتماعية واقتصادية سريعة خلال حقبات تاريخية مختلفة، لكن تعتبر فترة الاستعمار الفرنسي وفترة ما بعد الاستقلال أكثر الفترات التي شهد فيها المجتمع تسارعا في عملية التغير الاجتماعي. هذه التغيرات مست المنظومة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية للمجتمع وأعادت تشكيله ليصل إلى الوضع الذي هو عليه اليوم.

ومن بين المؤسسات التي مستها عملية التغير الاجتماعي، وساهمت هي كذلك في تحديد مسار هذا التغيير هي الأسرة الجزائرية التي يتفق الباحثون من مشارب نظرية مختلفة على اعتبارها القاعدة الأولية في بناء المجتمع. فبالإضافة إلى التغيرات التي حصلت على مستوى البنية من خلال تغير أنماط الأسرة وعلى مستوى الوظائف من خلال ظهور وظائف جديدة للأسرة أنتجتها الشروط الاجتماعية الجديدة للواقع المعاش، واختفاء وظائف قديمة كانت تميز الأسرة التقليدية مع بقاء وظائف تقليدية في صور وأشكال جديدة، هناك التغير على مستوى الأدوار الأسرية وهو المحور الذي اثار اهتمامي كباحثة مهتمة بقضايا الأسرة الجزائرية.

ان التغير في تقسيم الادوار الأسرية بين أفراد الأسرة بصفة عامة، وبين الزوجين بصفة خاصة باعتبار العلاقة الزوجية هي المكون القاعدي للأسرة، يتحدد بالتغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري نتيجة السياسة التنموية المنتهجة بعد الاستقلال. فعملية التحديث القائمة على التصنيع والعمل المأجور مع توسع التعليم، سرع من وتيرة النزوح الريفي وظهور التجمعات السكنية الجديدة. لكن عملية التغير الاجتماعي التي عرفها المجتمع الجزائري بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة، عرفت ايقاعا سريعا جعل التغير على المستوى المادي يمشي بوتيرة غير متجانسة مع المستوى الرمزي والقيمي في المجتمع.

هذه المعطيات التحديثية، جعلت الحديث عن تواجد الزوجين في المجال العام والاتجاه نحو المساواة في الحقوق والواجبات، المتبنى من طرف الخطاب الرسمي. لا يتماشى في علاقة طردية خطية مع إعادة تنظيم الادوار الأسرية داخل المجال الخاص المتمثل في الأسرة، التي تعتبر محكومة بإرث اجتماعي تقليدي. فالأسرة هي بمثابة المرآة العاكسة للمجتمع على مستوى القيم والرموز والعقائد والعادات والتقاليد ومختلف التراكمات الثقافية والأيديولوجية للنظام السياسي السائد.

بينت الأبحاث الخاصة بتقسيم الأدوار الأسرية بين الزوجين، أي توزيع المهام المنزلية والأسرية. بأنها تخضع لعوامل متعددة، تتفاعل فيها علاقة معقدة فهي تشمل: التخصص، السلطة الاقتصادية

والمعايير الاجتماعية. فظاهرة التقسيم الجنسي للأدوار بين الرجل والمرأة امتازت لمدة طويلة بالامتداد في الزمن والمجال، مما جعلها تبدو طبيعية أي غير مبنية اجتماعيا وهي غير قابلة للمساءلة العلمية. لكن عملية التفكيك النظري الذي قام بها الباحثون، سمحت بقراءة الأدوار الذكورية والأنثوية في إطار العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع والتغيرات الحاصلة فيها (Chérifati-Merabtine, 2004 ,p26).

وهنا يلعب النوع الاجتماعي، أي التقسيم التراتبي بين الرجل والمرأة. دورا اساسيا في فهم هذه التغيرات التي عرفتها الأدوار الأسرية. والتي كانت نتيجة لثلاث عمليات هي: التعليم، العمل والتحكم في عملية الإنجاب. هذه العمليات رسمت معالم تقسيم جديد للأدوار تجاوز التمسك بالتقسيم النمطي والتقليدي للأدوار الأسرية.

ما جعلني أستفيد من مفهوم ثقافة النوع الاجتماعي، هو أنه مفهوم يشمل التصورات التي يحملها الرجال والنساء حول تقسيم الأدوار والمكانات في المجتمع، بعيدا عن النقد المقدم لهذا المفهوم. فالنوع الاجتماعي يسمح للباحث بالانتقال من مشاهدة الجنسين ككائنين بيولوجيين، إلى اعتبارهما فاعلين اجتماعيين يتأثران ويؤثران في التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع بمستوياته المختلفة الفردية، التفاعلية والمؤسساتية. ويسمح بطرح تساؤلات جوهرية حول الأدوار الأسرية:

- هل التغير في الادوار الاسرية يأتي كنتيجة للتغير في ثقافتنا وتصوراتنا لذواتنا ولذوات الأفراد الذين يشاركوننا حياتنا الاسرية والتي اكتسبناها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية؟
- على المستوى المؤسساتي ما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات الاجتماعية في عملية التغير الاجتماعي؟
- تعديل قانون الأسرة وإشراك المرأة في الحياة العامة مع وضع النصوص الخاصة بتمكين المرأة. هل هي إرادة حقيقية في تحقيق الرفاهية والعدالة الاجتماعية؟ ام هي مجاراة للتغيرات العالمية ومواكبة لقطار العولمة الذي تسير عليه المجتمعات في العالم؟

في سياق هذه المعطيات نطرح جملة من التساؤلات حول الموضوع علنا نساهم ولو بشكل متواضع في إثراء البحث العلمي والتقدم نحو الأمام بخطى ثابتة:

**ما هي العوامل الفردية والبنائية التي يرتبط بها تقسيم مهام رعاية المنزل بين الزوجين داخل الأسرة الجزائرية؟**

تنبثق من هذا التساؤل الأساسي مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- كيف يتم **توزيع** المهام المنزلية ورعاية الأطفال بين الزوجين؟ هل توزيع الاعباء بين الزوجين أصبح يمتاز بالمرونة ومشاركة الزوجين أم لا زال التوزيع تقليديا بين مهام نسائية ومهام رجالية؟
- كيف تؤثر ثقافة النوع الاجتماعي من خلال المواقف الفردية لدى الزوجين من تقسيم الأدوار الأسرية على تقسيم المهام المنزلية ورعاية الأطفال بين الزوجين داخل الأسرة الجزائرية؟ و هل يؤدي تبني قيم المساواة بين الجنسين من قبل الزوجين إلى المزيد من التقسيم المرن وغير التقليدي المتساوي للمهام المنزلية ومسؤوليات رعاية الأطفال؟

**1. منهجية الدراسة:**

يعرف المنهج في العلوم الاجتماعية على أنه، مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم (بوحوش والذنيبات، 1995، ص. 89) .

بعيدا عن النقاشات الابستمولوجية حول طبيعة المناهج وتقسيماتها في العلوم الاجتماعية والإنسانية تبنينا منهج البحث او منهج المسح الاجتماعي الذي يسمح بجمع معطيات مهيكلة عن أفراد العينة تسمح بالمقارنة بين الحالات الفردية حسب متغيرات الدراسة. فمنهج المسح الاجتماعي يمتاز بالطبيعة البنيوية أو النسقية لقاعدة المعطيات أو البيانات حيث يشكل المتغير والحالة المظهران الأساسيان للمعطيات التي يتم جمعها. ويمكن جمع المعطيات عن الحالات بطرق وأدوات بحثية مختلفة قد لا تكون الملاحظة أو المقابلة أو الاستبيان.

لجمع المعطيات لجأنا إلى استخدام تقنية الاستبيان التي تلاءم البحوث الكمية في علم الاجتماع. وهي أحد الادوات الأساسية جمع المعطيات من مصادرها الأولية.

يتضمن الاستبيان مجموعة من البنود أو الأسئلة"70سؤال"وهي تشمل جميع متغيرات الدراسة، منها المتغيرات التابعة والتي تقيس مؤشرات المهام المنزلية ورعاية الأطفال. والمتغيرات المستقلة التي تقيس مستوى تأييد المواقف المساواتية تجاه علاقة النوع الاجتماعي من خلال مجموعة من العبارات.

اعتمدت الدراسة على نوع من العينات غير الاحتمالية وهو العينة النمطية (DeVaus, 2002, p.174) التي يتم اختيار أفرادها ليس لأنهم يمثلون المجتمع الأصلي بل لأنهم أفراد ملائمين لغاية الدراسة. وتعرف العينة الملائمة بأسماء مختلفة كالعينة العرضية والفرضية. وهي كغيرها من العينات

غير الاحتمالية كعينة كرة الثلج أو العينة الحصصية أو الطوعية، نوع من العينات التي تستخدم في حالة استحالة استخراج عينة تمثيلية نظرا لاستحالة الوصول إلى المجتمع الأصلي عن طريق المعاينة الاحتمالية. ولصعوبة الحصول على قاعدة سبريه لمجتمع البحث والمتمثل في فئة المتزوجين. اخترت أن يكون عدد أفراد العينة 500 التي تعتبر حسب علماء المنهجية عينة جيدة (DeVaus, 2002, p.20) .

## 2. أدبيات الدراسة:

حتى يتمكن الباحث من الانتقال من الملاحظات الجزئية، إلى المفهوم العام. يتم استخدام نظريات موجودة مسبقا ومفاهيم مجردة لإعطاء معنى منسجم لهذه الملاحظات. لكن المشكل هو أن النظريات الموجودة والمفاهيم السابقة تم بناءها لتفسير ملاحظات مختلفة عن الملاحظات التي بين أيدينا لذا يتم تعديل النظريات والمفاهيم حتى تلاءم ملاحظاتنا. لكن هناك مشكل أخر يقع فيه الباحث هو أن الالتزام بمنظور نظري معين قد يجعله يختار النظرية الملائمة لتوجهاته سواء كانت الماركسية أو النسائية أو النقدية أو الوظيفة، أكثر من ملاءمتها للوقائع والملاحظات. هذا المأزق له حل وحيد هو أن نقبل أن نضع النظرية التي اخترناها لتفسير الملاحظات محل امتحان واختبار أمام الوقائع، وهو ما حاولت تطبيقه في دراسة التقسيم الجنسي لمهام رعاية المنزل كجزء مهم من تقسيم الأدوار الأسرية لأنه يتم بشكل يومي داخل الأسرة.

### 1.2. التقسيم الجنسي للأدوار في الأسرة: بين الطبيعة والنوع الاجتماعي:

تعتبر الأسرة من بين أكثر المؤسسات الاجتماعية التي نعتبرها طبيعية، بيولوجية ووظيفية بالنسبة للمجتمع. بدلا من اعتبارها بناء اجتماعي، يتغير وضعه تاريخيا وثقافيا.

لقد ساهم الاتجاه النسوي في فهم آليات إنتاج النوع الاجتماعي داخل الأسرة انطلاقا من اعتباره-أي النوع ألاجتماعي أكثر من خاصية فردية للأنوثة والذكورة. كما أنه أكثر من دور يقوم به أو يعزى للرجل أو للمرأة. لكنه يتضمن الإكراهات والفرص البنائية، الاعتقادات والأيديولوجية، الترتيبات والنشاطات، المعاني والتجارب، التعدد والتغير والتفاعل والعلاقة (Thompson ,Walker, 1995, p.846).

لقد واجهت الأسرة تحولات اقتصادية وثقافية كبيرة في القرن العشرين. فالمرور من اقتصاد قائم على الإنتاج الزراعي الحرفي إلى اقتصاد صناعي أدى إلى حدوث قطيعة بين مجالات الإنتاج والمجالات الأسرية. من خلال إفراز نموذج زواجي قائم على تقسيم جنسي للعمل المنزلي وللعمل المأجور.

وهو ما جعل الباحثين يطرحون إشكالية العلاقة بين المجال العام والمجال الخاص (Chantal, 1989, pp.57-58). وذلك بهدف الخروج من الطرح الطبيعي والبيولوجي لرواد علم الاجتماع الأوائل الذين يعتبرون التقسيم الجنسي للأدوار داخل الأسرة يرجع للاستعدادات الطبيعية والفطرية.

أثبتت البحوث أنه رغم التحولات العميقة التي عرفها المجتمع إلى أن البناء ألزواجي للأسر لم يتم اختراقه فعليا. فالنساء أصبحن يعملن أكثر من قبل وهن الأداة المفضلة للتوازن بين الأسرة والعمل وهو أمر صعب التحقيق (Chantal, 1989, p.58). فالأدوار الأسرية للرجل والمرأة في الأسرة مازلت تحدد في إطار التكامل. ومفهوم الأجر المساعد، مازال يستعمل للإشارة إلى الراتب الذي تتقاضاه المرأة. فمشاكل التوفيق بين العمل والأسرة هي مشاكل خاصة ب المرأة، وحلها مرتبط بإمكانياتها.

يرى الأنثروبولوجيين من الاتجاه النسوي أن التقسيم الجنسي للعام والخاص، هو مبدأ كوني وبنائي يميز كل المجتمعات الإنسانية. والتفاعل المستمر بين المجالين أو العالمين هو الذي يشكل الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية لمجتمع ما. إذ أن فهم وظائف ومعاني التقسيمات على أساس الجنس، كبناءات أساسية تنظم المجتمع بأكمله. تظهر أن ارتباط النساء بالمجال الخاص والمنزلي مبني ثقافيا-أي أنه نتاج سلسلة من الثنائيات المتضادة (طبيعة/ثقافة: خاص/عام: امرأة/رجل) والتي تميز كل نظام اجتماعي. فقد أظهر الأنثروبولوجيين أن التقسيم الجنسي للعمل وللمجال الاجتماعي هو حادث مصطنع للثقافة الإنسانية (Marouani, 2005, p.358).

### 2.2. التفسيرات التاريخية للتقسيم الجنسي للأدوار الأسرية:

تقسيم الأدوار الأسرية بين الزوجين، هو من أشهر الموضوعات التي شغلت علماء الاجتماع الذين يربطون بين النوع الاجتماعي والحياة العائلية. فقد أقر العلماء بوجود علاقة وطيدة بين النوع الاجتماعي، الأسرة والعمل. ومنه فأي تغير في علاقات النوع الاجتماعي أي العلاقة بين الجنسين يؤدي حتما إلى تغيرات في المؤسسة الأسرية ومؤسسة العمل. أدى تأنيث مجال العمل المأجور، إلى جعل التقسيم الجنسي لهام رعاية المنزل، موضوع أساسي في دراسات النوع الاجتماعي في معظم الدول الغربية (Bereni et al, 2008, p.109) .

يشير **التقسيم الجنسي لمهام رعاية المنزل**، إلى العملية التي تحدد من خلالها النشاطات الخاصة برعاية المنزل من جهة ورعاية الأطفال من جهة أخرى على أساس الجنس. وهو من أكثر الطرق

التي يظهر فيها التقسيم الجنسي في المؤسسات الاجتماعية. والتي مازالت بنفس القدر من الأهمية حتى يومنا هذا.

### 1.2.2. مرحلة ما قبل التصنيع:

تتحدد الصورة المنتشرة والسائدة للأسرة في مرحلة ما قبل التصنيع بالتداخل بين العوالم الثلاث: العمل، الأسرة والجماعة. فقبل الثورة الصناعية، كان أفراد الأسرة يتقاسمون الأعباء المنزلية. فبالرغم من تأثير النوع الاجتماعي على تقسيم النشاطات. إلا أن هناك نسبة عالية من تبادل وتشارك المهام بين أفراد الأسرة. فحتى مع وجود تقسيم وظيفي للعمل، فإن التفاوت في النشاطات يرجع للمجال العام وليس للمنزل. كان الاقتصاد في القرن التاسع عشر قائما على الزراعة. وهو ما يجعل الأسرة والعمل مرتبطانِ مع بعضهما البعض. أي لا وجودَ للفصل بين مكان العمل والمنزل (Wharton, 2006, p.83).

### 2.2.2. الثورة الصناعية وظهور العمل المأجور:

تزامن نمو التصنيع، مع تغيرات هامة في المجتمع الغربي كالتحضر مثلا. وهي تغيرات كان لها تأثير متفاوت على فئات المجتمع. وهو تغير مس كذلك التنظيم الأسري، فمع، وجود المصانع والعمل المأجور، هجرت الأسر المزارعة إلى المدن. ومع التطور السريع الذي عرفته التكنولوجيا المنزلية. كلها عوامل ساهمت في إحداث تقسيم أيديولوجي بخطوط جنوسية. فرغم تزايد دخول المرأة إلى سوق العمل في المراحل الأخيرة من الثورة الصناعية، إلا أن الأيديولوجية السائدة هي أن يعمل الرجل خارج المنزل وأن تعمل المرأة داخله. فرعاية المنزل هو شكل مختلف من العمل يمثل المقابل الثقافي للعمل المأجور.(Rollins Ahlander Slaugh Bahr, 1995 , p.55)

كان تأثير التصنيع على الطبقة العاملة، مختلفا فقد كان السكن قريبا من مكان العمل في مجمعات سكنية ذات كثافة عالية لصعوبة الإقامة في الضواحي كما الحال بالنسبة للطبقة الوسطى. أما بالنسبة لنساء الطبقة العاملة فكن يعملن إلى جانب الرجل –لتلبية حاجيات الأسرة-في قطاع الخدمات -عكس نساء الطبقة الوسطى اللواتي كن متفرغات لمسؤولية رعاية الأسرة. كنتيجة لذلك كانت اللامساواة الجندرية في الطبقة العاملة، أكثر منها في الطبقة الوسطى فهي موجودة على مستوى الحياة العملية والحياة الأسرية (Wharton, 2006, pp.83-85).

عززت أيديولوجية النوع الاجتماعي لدى الطبقات الوسطى، والعليا التقسيم الجنسي للأدوار الأسرية. كما عززت فكرة تقديس الأمومة والبيت. فعبارة "النظافة تقرب من الصلاح "التي مصدرها فكرة النظافة الأخلاقية المطبقة في سياق المنزل. فالتنظيف هنا أصبح واجبا أخلاقيا. وهو ما ينتج عنه الحكم الأخلاقي على المرأة من خلال ترتيبها لبيتها. إضافة إلى مفاهيم أخلاقية أخرى: 'كتقديس الطفل"، "البيت جنة الدنيا"، "الرجل المعيل". كل هذه العبارات تجد أصولها في هذا المجال. ووسط هذا الفصل بين المجالين المتمثلان في المنزل والعمل بدأت الدراسة العلمية للعمل المنزلي.

إن الفصل الفيزيقي بين العمل والأسرة الذي تزامن مع التصنيع أثر بعمق في الطبقة الوسطى. فقد أصبح العمل والأسرة مجالين منفصلين على أساس النوع الاجتماعي. تتمثل مكانة الرجل في دوره كمعيل للأسرة "Breadwinner"، أما مكانة المرأة فتتمثل في دورها كأم ومدبرة منزل "Homemaker". أما بالنسبة للطبقة العاملة فقد كان الأمر مختلف فقد كان العمل للزوجين. وكانت النساء تعملن كخادمات منزل لدى الطبقة الوسطى.

يقول كانصيا Cancia ، بأن مذهب العوالم المنفصلة يعزز التقسيم الجديد للعمل، ويؤطر العالم المستقل والذات الواثقة للرجل. وعالم المرأة المحبة والتابعة. أما الأسرة المثالية فهي أسرة متجانسة، مستقرة ومنزل نووي بأب ناجح اقتصاديا وأم ملائكية (Wharton, 2006, p.82) فالجمع بين الرجولة والعمل المأجور يعني "دور المعيل الجيد"**the good provider role**. فالمعيل الجيد يحدد الرجولة أي الرجل القادر على الانجاز، النجاح والسيطرة. إنه كاسب الرزق **Breadwinner .**

لقد كانت المرحلة الصناعية، جد هامة في هيكلة ورسم مواقفنا من الرجل، المرأة والعمل. فنحن نحكم على الرجل من خلال عمله {كما يقول المثل الجزائري: **خدام الرجال سيدهم**}... وهو ما يجعل مساهمته في الحياة الأسرية متكلفة. فالإنجاز الذي يقوم به الرجل مرتبط بعمله، بما أنه من المتوقع أن يكون العمال رجال. أما النساء العاملات، فهن مجبرات على الاختيار بين أن يكن إناثا أو عاملات. فالنجاح في أحد الدورين يعني الفشل في الآخر. نستنتج من هذا أن الرجل الذي يعمل من أجل الأجر يفترض به أن ينجز واجبه الأسري من خلال هذا الفعل. في حين ينظر إلى المرأة التي تمارس عملا مأجورا على أنها تخلت عن مسؤوليتها الأسرية.

### 3.2. المقاربات المفسرة لتقسيم مهام رعية المنزل:

موضوع التقسيم الجنسي للعمل المنزلي أو تقسيم العمل المنزلي في الأسرة على أساس النوع الاجتماعي شهد مقاربات مختلفة. حين يتعلق الأمر بوصف مختلف الأنشطة التي تقوم بها النساء والرجال داخل العائلة.

#### 1.3.2. الطرح البيولوجي' 'المقاربة الفردانية":

هناك تفسيرات عديدة قدمت لفهم والإجابة على السؤال، لماذا تفرق المجتمعات بين الأعمال على أساس الجنس؟ البعض أرجع أسباب التقسيم الجنسي للعمل إلى أن النساء تاريخيا كانت لهن مسؤولية رعاية الأطفال. هذا الارتباط بين الأطفال وأمهاتهم من حيث الرعاية، هو الذي حدد نوع الأعمال التي تؤديها النساء. في المقابل، جعلت القوة الفيزيقية الرجال في المتوسط أقدر على أداء مهام أخرى.

وهكذا فإن العامل المتحكم بتقسيم العمل كما يرى أصحاب الاتجاه البيولوجي. هو مدى ملائمته لطبيعة كل من الرجل والمرأة وقدرة كل منهما البيولوجية على تحمل الأعباء والمشقات والأعمال الرتبية. فالرجال بحكم قوتهم العضلية يقومون بجهد أكبر، في حين تقوم المرأة بالأدوار التي تتطلب جهدا أقل (نخبة من المختصين ، 2009 ، ص. 155)

عبر الزمن، استخدمت العديد من المجتمعات نظاما زراعيا يقوم على الحرث اليدوي الذي يتطلب القوة الفيزيقية. وهو ما تطلب من الرجال أن يكون لهم دورا اكبرا في إنتاج الغداء. وبالتالي كان للرجال الدور الأكبر، في تقديم التحريرات اللازمة للمجموعة. وأظهرت دراسات أخرى، أنه حيث يكون للنساء دور أقل في ضمان غداء المجموعة. تكون مكانتها الاجتماعية في مرتبة ادني. كما ترتبط التغيرات الجغرافية) والتاريخية لنسبة وفيات النساء ونسبتهم مقابل نسبة الذكور بالقيمة النسبية لعمل المرأة (Wharton, 2006, p.109)

#### 2.3.2. الطرح الثقافي" نقد المقاربة الفردانية:

لا يتقبل جميع الدارسين، الحجج السابقة لفهم أسباب تقسيم العمل المنزلي على أساس الجنس. فالتقسيم الجنسي للعمل لازال قائما إلى اليوم رغم تطور المجتمعات. ومنه فإن التفسير البديل، هو أن ظاهرة تقسيم العمل على أساس الجنس ليست جوابا على المسؤولية المختلفة للنساء والرجال تجاه رعاية الأطفال كما تذهب إليه النظرية السابقة. وإنما هي ظاهرة مرتبطة بالممارسات الثقافية التي تبرر التقليل من مكانة النساء.

حسب هذا الطرح، فان **التقسيم الجنسي للعمل لا تعود جذوره إلى الجنس وإنما ترجع إلى النوع الاجتماعي.** ثم إن تحليل التقسيم الجنسي للعمل، سينتقل من تحليل جذور التقسيم الجنسي. إلى التركيز على تحليل الحاضر، وكيف يتم إعادة إنتاج التقسيم الجنسي للعمل في المجتمعات المعاصرة فمجتمعات القطف، والصيد إلى آلاف السنين. والى غاية اليوم في بداية القرن الواحد والعشرون، مازال النساء والرجال يقومون بأعمال مختلفة داخل العائلات، ومازال التقسيم الجنسي للعمل المنزلي واضحا من خلال المسؤوليات المختلفة تجاه رعاية الأطفال.

### 4.2. واقع التقسيم الجنسي لمهام رعاية المنزل في الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي:

كانت مهام رعاية المنزل، في الأسرة الجزائرية التقليدية تمنح للمرأة قيمة اجتماعية، فصورة المرأة كربة بيت، طاهية وخياطة ماهرة تلجأ لها النساء الأخريات في المناسبات الخاصة هي صفات تمنح المرأة وكذلك الرجل إحساسا بالإطراء، وهذه التربية تلقن للبنت، ومن ثم للمراهقة كي تصبح ماهرة في الأشغال المنزلية (Boutefnouchet, 1980, p.74)

شهدت الجزائر تحولات اجتماعية واقتصادية منذ الصدمة الكولونيالية حيث تفككت البنيات المادية القديمة وظهرت بنيات جديدة وتسارع التحول الاجتماعي بعد الاستقلال من خلال الهجرة الى المدن وتنامي وتيرة التحضير وازياد نسبة الفتيات المتمدرسات ودخول النساء الى سوق العمل بشكل واسع، كلها عوامل لعبت دورا في التغيرات التي شهدتها الاسرة الجزائرية. وفي هذا السياق جاء قانون للأسرة سنة 1984 ليستجيب لبعض التغيرات الاسرية لكنه لم يرق الى مطالب الحركات النسوية وتم دعمه من قبل الحركة الاسلامية الناشئة وخلق نوع من الاستقطاب النخبوي حول وضع المرأة في المجتمع الجزائري.

انعكست هذه التغيرات على المستوى الفردي، حيث ازدادت الموارد التي يكتسبها النساء المتزوجات من حيث التعليم والدخل. وعلى مستوى الحياة اليومية الزوجية، بدأت النساء العاملات في تفاوضات مستمر ة مع أزواجهم حول طريقة توزيع الأدوار الأسرية، بما يتلاءم مع التزامات الزوجة المهنية، لإيجاد ترتيبات متفق عليها لتقسيم مهام رعاية المنزل ورعاية الأطفال. إلا أن هذه التغيرات الاقتصادية والأسرية السريعة، لم تصاحبها ظهور البنيات الداعمة للأمهات العاملات بشكل كاف. كما أن الثقافة السائدة حول النوع الاجتماعي استمرت في إعلاء قيم الرجل المعيل والمرأة الماكثة بالبيت. مما خلق تناقضات بين ممارسة الأدوار الأسرية وبين المواقف والتصورات الثقافية عن هذه الأدوار.

### 3. نتائج الدراسة:

**واقع التقسيم الجنسي لمهام رعاية المنزل في الأسرة الجزائرية وفق متغير التوجهات الثقافية الفردية نحو قضايا المساواة بين الجنسين:** يهدف التحليل الثنائي، إلى التأكد من صحة الفرضيات المطروحة في البحث. هذه الفرضيات تقوم على معطيات نظرية تجمع بين الأدبيات العالمية وبين قراءة في الواقع السوسيو-تاريخي للأسرة الجزائرية. إذ أن قياس العلاقة بين المواقف الفردية للزوجين من مسألة المساواة بين الجنسين وتأثيره على تقسيم مهام رعاية المنزل. وهي فرضية تطرح أهمية ثقافة النوع المكتسبة من طرف الزوجين، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ومدى تأثيرها على مستوى الحياة اليومية. هذه المواقف الفردية هي أنساق رمزية منتجة لمعاني، ودلالات تشمل وتنظم تمثلات التجارب الاجتماعية. وهي تمثل رؤية مشروعة للنظام الموجود (Haicaut, 2000, p.54)، التراتبية وعلاقات السلطة والتصنيفات. والأسرة كمؤسسة قاعدية لعملية التنشئة الاجتماعية هي تنتج وتعيد إنتاج هذه الأنساق الرمزية.

#### 1.3. المواقف من التقسيم التقليدي للأدواروتوزيع المهام الداخلية الأنثوية:

**جدول 1**

*العلاقة بين المواقف من التقسيم التقليدي للأدوار الأسرية وبين توزيع المهام المنزلية الداخلية الأنثوية*

| تقاسم المهام / المواقف | تقاسم غير متساو | | تقاسم متساو | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| مواقف تقليدية | 295 | 92.8 | 23 | 7.2 | 318 | 100 |
| مواقف غير تقليدية | 158 | 86.8 | 24 | 13.2 | 182 | 100 |
| المجموع | 453 | 90.6 | 47 | 9.4 | 500 | 100 |

قيمة كاي مربع المحسوبة: 4.818، قيمة كاي مربع المجدولة: 3.841 (دالة عند مستوى الدلالة 0.05)، درجة الحرية:1.
معامل الارتباط 0.09.

**المصدر:** المؤلفة، 2023، بناء على نتائج برنامج *SPSS*

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة دالة بين اتجاه المبحوثين (الأزواج أو الزوجات) نحو مواقف غير تقليدية حول التقسيم التقليدي للأدوار الأسرية، وبين الاتجاه نحو التقاسم المتساو للمهام المنزلية الداخلية الأنثوية. أي أن الأسر التي يرفض فيها أحد الزوجين التقسيم التقليدي للأدوار الأسرية نجد هناك اتجاه إلى تقاسم يتجه نحو المساواة فيما يخص المهام المنزلية الداخلية الأنثوية. إلا أن ضعف معامل الارتباط بين المتغيرين يدل على أن الاتجاه نحو التساوي في تقاسم الأعباء لا يعني بالضرورة مشاركة الزوج بل قد يكون نتيجة عوامل أخرى كوجود مساعدة من أفراد آخرين مثلا.

**جدول 2**

*العلاقة بين المواقف من تقديس الرجل المعيل على توزيع المهام المنزلية الداخلية الأنثوية في الأسر المدروسة*

| تقاسم المهام / المواقف | تقاسم غير متساو | | تقاسم متساو | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| مواقف تقليدية | 357 | 92.7 | 28 | 7.3 | 358 | 100 |
| مواقف غير تقليدية | 96 | 83.5 | 19 | 16.5 | 115 | 100 |
| المجموع | 453 | 90.6 | 47 | 9.4 | 500 | 100 |

قيمة كاي مربع المحسوبة: 8.895، قيمة كاي مربع المجدولة: 3.841 (دالة عند مستوى الدلالة 0.05)، درجة الحرية:1.
معامل الارتباط: 0.13.

**المصدر:** المؤلفة، 2023، بناء على نتائج برنامج *SPSS*

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة دالة بين اتجاه المبحوثين (الأزواج أو الزوجات) نحو مواقف غير تقليدية حول تقديس الرجل المعيل، وبين الاتجاه نحو التقاسم المتساو للمهام المنزلية الداخلية الأنثوية. أي أن الأسر التي يرفض فيها أحد الزوجين تقديس الرجل المعيل نجد هناك اتجاه إلى تقاسم أكثر مساواتي فيما يخص المهام المنزلية الداخلية الأنثوية. وهنا نجد شدة الارتباط متوسطة بين المتغيرين، فقد يكون التغيير في ربط وظيفة الرجل بالإعالة فقط داخل الأسرة عامل أساسي في إحداث تغير اجتماعي مهم في تقبل فكرة تقاسم المهام التي تعتبر أنثوية تمس بمفهوم الرجولة في المجتمع الجزائري.

**جدول 3**

*العلاقة بين المواقف بين تقديس المرأة للمنزل على توزيع المهام المنزلية الداخلية الأنثوية في الأسر المدروسة*

| تقاسم المهام / المواقف | تقاسم غير متساو | | تقاسم متساو | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| مواقف تقليدية | 300 | 91.2 | 29 | 8.8 | 329 | 100 |
| مواقف غير تقليدية | 153 | 89.5 | 18 | 10.5 | 171 | 100 |
| المجموع | 453 | 90.6 | 47 | 9.4 | 500 | 100 |

قيمة كاي مربع المحسوبة: 0.387، قيمة كاي مربع المجدولة: 3.841 (غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05)، درجة الحرية:1. مستوى الدلالة 0.31 وهي أكبر من 0.05 العلاقة غير دالة.

**المصدر:** المؤلفة، 2023، بناء على نتائج برنامج *SPSS*

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه ليس هناك علاقة بين اتجاه المبحوثين (الأزواج أو الزوجات) نحو مواقف غير تقليدية حول تقديس المرأة للمنزل، وبين الاتجاه نحو التقاسم المتساو للمهام المنزلية الداخلية الأنثوية. فعدم اعتبار المنزل مقدس بالنسبة للمرأة لا يؤدي بالضرورة إلى تقسيم مساواتي

للمهام المنزلية التي تحمل بصمة أنثوية. فالمرأة العاملة رغم قضاءها لوقت كبير خارج المنزل وتقبل الفكرة من طرف المجتمع، إلا أنها ملزمة بالقيام بالمهام المنزلية خاصة تلك التي تحمل الطابع الأنثوي.

**جدول 4**

*العلاقة بين المواقف الدينية وتوزيع المهام المنزلية الداخلية الأنثوية*

| تقاسم المهام / المواقف الدينية | تقاسم غير متساو | | تقاسم متساو | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| مواقف دينية تقليدية | 422 | 91.1 | 41 | 8.9 | 463 | 100 |
| مواقف دينية غير تقليدية | 31 | 83.8 | 06 | 16.2 | 37 | 100 |
| المجموع | 453 | 90.6 | 47 | 9.4 | 500 | 100 |

قيمة كاي مربع المحسوبة: 2.180، قيمة كاي مربع المجدولة: 3.841 (غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05)، درجة الحرية1.

**المصدر:** المؤلفة، 2023، بناء على نتائج برنامج *SPSS*

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه ليس هناك علاقة بين اتجاه المبحوثين (الأزواج أو الزوجات) نحو مواقف دينية غير محافظة، وبين الاتجاه نحو التقاسم المتساو للنشاطات المنزلية الداخلية الأنثوية. فالمواقف الدينية كانت محافظة أو غير محافظة ليس لها تأثير على تقاسم الأنشطة المنزلية الأنثوية داخل المنزل.

### 2.3. الموقف من التقسيم التقليدي للأدواروتوزيع الاشغال الخارجية الذكورية:

**جدول 5**

*العلاقة بين المواقف من التقسيم التقليدي للأدوار الأسرية على توزيع المهام المنزلية الخارجية الذكورية*

| تقاسم المهام / المواقف | تقاسم غير متساو | | تقاسم متساو | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| مواقف تقليدية | 256 | 80.5 | 62 | 19.5 | 318 | 100 |
| مواقف غير تقليدية | 122 | 67 | 60 | 33 | 182 | 100 |
| المجموع | 378 | 75.6 | 122 | 24.4 | 500 | 100 |

قيمة كاي مربع المحسوبة: 11.683، قيمة كاي مربع المجدولة: 3.841 (دالة عند مستوى الدلالة0.05)، درجة الحرية:1.
معامل الارتباط: 0.15.

**المصدر:** المؤلفة، 2023، بناء على نتائج برنامج *SPSS*

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة دالة بين اتجاه المبحوثين (الأزواج أو الزوجات) نحو مواقف غير تقليدية حول التقسيم التقليدي للأدوار الأسرية. أي أن الأسر التي يرفض فيها أحد الزوجين التقسيم التقليدي للأدوار الأسرية نجد هناك اتجاه فيها إلى تقاسم أكثر مساواتي فيما يخص المهام المنزلية الخارجية الذكورية. وهنا نجد شدة الارتباط متوسطة بين المتغيرين. وهما يفسر أن

مشاركة المرأة في المجال العام تعرف تقدم أكبر من مشاركة الرجل المرأة في المجال الخاص خاصة عندما يتعلق بالأدوار التي تمس الهوية الجندرية داخل الأسرة.

**جدول 6**

*العلاقة بين المواقف من تقديس الرجل المعيل على توزيع المهام المنزلية الخارجية الذكورية في الأسر المدروسة*

| تقاسم المهام / المواقف | تقاسم غير متساو | | تقاسم متساو | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| مواقف تقليدية | 305 | 79.2 | 80 | 20.8 | 385 | 100 |
| مواقف غير تقليدية | 73 | 63.5 | 42 | 36.5 | 115 | 100 |
| المجموع | 378 | 75.6 | 122 | 24.4 | 500 | 100 |

قيمة كاي مربع المحسوبة: 11.897، قيمة كاي مربع المجدولة: 3.841(دالة عند مستوى الدلالة 0.05) ،درجة الحرية:1. معامل الارتباط: 0.15.

**المصدر:** المؤلفة، 2023، بناء على نتائج برنامج *SPSS*

هناك علاقة دالة بين اتجاه المبحوثين (الأزواج أو الزوجات) نحو مواقف غير تقليدية حول تقديس الرجل المعيل. أي أن الأسر التي يرفض فيها أحد الزوجين تقديس الرجل المعيل نجد هناك اتجاه إلى تقاسم أكثر مساواتي فيما يخص المهام المنزلية الخارجية الذكورية. وهنا نجد شدة الارتباط متوسطة بين المتغيرين فقد يكون التغيير في ربط وظيفة الرجل بالإعالة فقط داخل الأسرة عامل أساسي في إحداث تغير اجتماعي مهم في تقبل فكرة تقاسم المهام التي تعتبر ذكورية تمس بمفهوم الرجولة في المجتمع الجزائري.

**جدول 7**

*العلاقة بين المواقف بين تقديس المرأة للمنزل على توزيع المهام المنزلية الرجالية الخارجية في الأسر المدروسة*

| تقاسم المهام / المواقف | تقاسم غير متساو | | تقاسم متساو | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| مواقف تقليدية | 259 | 78.7 | 70 | 21.3 | 329 | 100 |
| مواقف غير تقليدية | 119 | 69.6 | 52 | 30.4 | 171 | 100 |
| المجموع | 378 | 75.6 | 122 | 24.4 | 500 | 100 |

قيمة كاي مربع المحسوبة: 5.088، قيمة كاي مربع المجدولة: 3.841 (دالة عند مستوى الدلالة 0.05)، درجة الحرية:1. معامل الارتباط: 0.10.

**المصدر:** المؤلفة، 2023، بناء على نتائج برنامج *SPSS*

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة دالة بين اتجاه المبحوثين (الأزواج أو الزوجات) نحو مواقف غير تقليدية حول تقديس المرأة للمنزل، وبين الاتجاه نحو التقاسم المتساو للمهام المنزلية

الخارجية الذكورية. أي أن الأسر التي يرفض فيها أحد الزوجين تقديس المرأة للمنزل نجد هناك اتجاه إلى تقاسم أكثر مساواتي فيما يخص المهام المنزلية الخارجية الذكورية. وهنا نجد شدة الارتباط شدة ضعيفة بين المتغيرين.

**جدول 8**

*العلاقة بين القيم الدينية وتوزيع المهام المنزلية الخارجية في الأسر المدروسة*

| تقاسم المهام / المواقف الدينية | تقاسم غير متساو | | تقاسم متساو | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| مواقف دينية تقليدية | 358 | 77.3 | 105 | 22.7 | 463 | 100 |
| مواقف دينية غير تقليدية | 20 | 54.1 | 17 | 45.9 | 37 | 100 |
| المجموع | 378 | 75.6 | 122 | 24.4 | 500 | 100 |

قيمة كاي مربع المحسوبة: 10.056، قيمة كاي مربع المجدولة: 3.841(دالة عند مستوى الدلالة 0.05)، درجة الحرية1. معامل الارتباط: 0.14.

**المصدر:** المؤلفة، 2023، بناء على نتائج برنامج *SPSS*

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة دالة بين اتجاه المبحوثين (الأزواج أو الزوجات) نحو مواقف دينية غير محافظة، وبين الاتجاه نحو التقاسم المتساو للمهام المنزلية الخارجية الذكورية أي أن الأسر التي يحمل فيها أحد الزوجين مواقف دينية غير محافظة نجد هناك اتجاه إلى تقاسم أكثر مساواتي فيما يخص المهام المنزلية الخارجية الذكورية. وهنا نجد شدة الارتباط متوسطة بين المتغيرين. أي أن الأسر التي تحمل المواقف الدينية الأقل محافظة هي أسر أكثر تقبل لمشاركة المرأة في المهام التي تحمل طابع ذكوري.

### 3.3. قراءة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالمجتمعات الغربية حيث تسود ثقافة المساواة بين الجنسين منذ الستينيات، بينت العديد من الدراسات ان التوجهات المساواتية نحو النوع الاجتماعي ترتبط بميل الزوجين الى تقاسم مهام الحياة الاسرية. كما بينت الدراسات التي تسمى دراسات استعمال الزمن Budget-temps التي تنطلق من دراسة مواقف الزوجين مع بعض أن مواقف المرأة المؤيدة للمساواة بين الجنسين تنبئنا بتقسيم متساو للعمل المنزلي، فعندما تؤمن الزوجات بضرورة تقسيم العمل المأجور والعمل داخل الأسرة. وكذلك تتفق تماما مع النصوص التي تنادي بالمساواة بين الرجل والمرأة. تكون أكثر توافقا مع تقسيم العمل المنزلي مع الأزواج.

كما بينت الدراسات أن الأزواج الذين يؤمنون بالمساواة هم أكثر تجاه نحو المشاركة في العمل المنزلي .كذلك بينت دراسات أخرى، أن التوافق بين الزوجين في المواقف تجاه قضايا العلاقات بين الجنسين، له دور مهم في ادارة النشاط المنزلي. فالزوجان اللذان يحملان نفس وجهات النظر يعملان على تطبيقها في الواقع، والمواقف المتساوية المتطابقة تؤدي إلى تقسيم أكثر لمهام رعاية المنزل والمواقف التقليدية الأكثر تطابقا تؤدي إلى تقسيم أقل لمهام رعاية المنزل (Coltrane, 2000, p.1221).

في حين قللت دراسات أخرى، من وزن وأهمية الاعتقادات والقيم حول قضايا العلاقات بين الجنسين في التأثير على تقاسم مهام رعاية المنزل داخل الاسر. فتعقد العلاقة بين المواقف الفردية وبين تقسيم مهام رعاية المنزل، أدى إلى تضارب الباحثين بين الرأيين. فهناك من توصل الى أن اعتقادات الزوجين حول مكانة كل من الأزواج والزوجات داخل الأسرة، له علاقة بطبيعة تقسيم مهام رعاية المنزل داخل الأسر. في حين أن هناك دراسات في المقابل بينت أنه رغم تصريح الأزواج بضرورة تقاسم مهام رعاية المنزل، "أكثر من 50%" وتقاسم رعاية الأطفال"80%". إلا أن هذا الاعتقاد لا يشكل عامل جيد للتنبؤ حول من يقوم بالمهام الأسرية. بل يأخذ بعين الاعتبار اختيارات الأزواج أكثر من الزوجات) . (Thompson,Walker, 1989, p.856)

في حين تبين الدراسة الخاصة بنا ان هناك علاقة (رغم ضعفها) بين المواقف التي تؤيد المساواة بين الزوجين الفردية وبين التقاسم المتساو لمهام رعاية المنزل بين الزوجين في الأسر المدروسة. أي أن الازواج الذين لهم ثقافة مساواة في النوع يميلون الى طريقة مساواتية في توزيع المهام بين الزوجين.

وتظهر الدراسة أن شدة الارتباط، تزداد وبصفة متكررة في حال المهام المنزلية الذكورية. أي على مستوى مساهمة المرأة في المجال العام. وهو ما يؤكد ما توصلت إليه العديد من الدراسات في مجال دراسة التغير الأسري، وهو أن التغير الذي حدث على مستوى مشاركة المرأة وتقاسمها للمجال العام، سواء على مستوى العمل خارج البيت أو على مستوى المشاركة في المهام المنزلية التي تتم خارج البيت، كان أكثر جلاء من التغير في المجال الخاص، أي إعادة بناء التقسيم التقليدي للأدوار الأسرية وفق المعطيات المذكورة سابقا.

وحتى إن وجد هذا التغيير على مستوى التفاعلات اليومية والذي يتطلب بحوث كيفية معمقة للكشف عنه لأنه تغير يتم خلال الفعل ويخضع لعملية تفاوض مستمر، فهو تغير غير مرئي وغير واضح وهو ما اكدته المعطيات الاحصائية المنتجة في الدراسة، والمقدمة كذلك في دراسات سابقة عالمية ومحلية.

**خاتمة:**

بعد ما بينا الطابع المحافظ للمواقف والتوجهات الثقافية التي يحملها المبحوثين فيما يخص العلاقات بين الرجل والمرأة في الحياة الأسرية. بينت القراءة الثنائية للعلاقة بين هذه التوجهات وطبيعة تقاسم العمل المنزلي في الأسرة، على مستوى قراءة الجداول تبين وجود علاقة بين المتغيرين أي أن اتجاه المواقف الجندرية التي يحملها الزوجين نحو الطابع المحافظ، تجعل تقاسم المهام الأسرية نمطي وتقليدي.

مع الاختلافات التي لمسناها بين مختلف المواقف من جهة، وبين مختلف أنماط الأعمال المنزلية من جهة أخرى. تبين الطابع المعقد للظاهرة المدروسة. هناك عوامل متعددة تتحكم في تطورها وقراءتها. كذلك التغير في المواقف لا يعني المساواة بين الجنسين الذي يعتبره مؤشر لتطور المجتمعات وتقدمها، إذ أن تحقيق التوافق بين متطلبات الحياة المعاصرة وبين الموروث الثقافي لا يعني التماثل مع النموذج الغربي بل البحث عن عناصر العدالة بين الجنسين لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، والاستقرار الأسري.

**قائمة المصادروالمراجع:**


1. بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد محمود. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
2. بومخلوف، محمد، وآخرون، (2008). *واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري «القطيعة المستحيلة"*. الطبعة الأولى. مخبر الوقاية والأرغنوميا. جامعة الجزائر.
3. بيومي، محمد احمد محمد، عبد العليم ناصر، عفاف. (2003). *علم الاجتماع العائلي (دراسة التغيرات في الأسرة العربية)*. الاسكندرية.دار المعرفة الجامعية.
4. لضبع، عبد الرؤوف، (2003). *علم الاجتماع العائلي*. (ط.1). الاسكندرية.دار الوفاء للطباعة والنشر.
5. قرامي، آمال، (2007). *الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية*، دراسة جندرية. بيروت. دار المدار الإسلامي.
6. المرنيسي، فاطمة، (1985). *نساء الغرب دراسة ميدانية*. (أزرويل فاطمة، ترجمة، ط. 1). الدار البيضاء. الشركة المغربية للناشرين المتحدين.
7. النجفي، حسين بستان، (2008). *الإسلام والأسرة: دراسة مقارنة في علم الاجتماع الأسري*. (على الحاج حسن، ترجمة، ط.1). بيروت. مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي. سلسلة الدراسات الحضرية.
8. نخبة من المختصين، (2009). علم *الاجتماع الأسري*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق.
9. الساعاتي، سامية حسن، (**2004**). *المرأة وتحديات الموروث الثقافي*. جامعة عين شمس. **(**مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة).
10. Angers, M. (1997). *Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines*. Alger : Casbah édition
11. Arezki, D. (2004). *Sens et non-sens de la famille algérienne*. Paris: Publsud.
12. Belarbi, A. (1988*). Salariat féminin et division sexuelle du travail dans la famille cas de la femme fonctionnaire* In **:** Mohamed Alahyane et al, Femmes partagées famille–travail**.** Casablanca : Éditons le fennec

13. Bennoune, M. (1999). *Les Algériennes Victimes de la Société Néopatriarcale.* Alger : Éditions MA.
14. Bereni, L et al, (2008). *Introduction aux Gender Studies ; Manuel des études sur le genre.* Bruxelles, De Boeck.
15. Berthier ,N.(2006). *Les techniques d'enquête en sciences sociales***.** Paris : Armand Colin
16. Boutefnouchet, M. (1980). *La Famille Algérienne : Évolution Et Caractéristiques Récentes***.** Alger : Société Nationale d'Edition et de Diffusion.
17. C.E.N.E.A.P., F.N.U.A.P. (1999). *Famille et Démographie en Algérie.* Alger : Edition CNEAP.
18. Delphy, C. (2001). *L'ennemi principal. Penser le genre***.** Paris: Syllepse.
19. De Vaus, D. (2002). Surveys *in Social Research.* London : Routledge, 5th edt.
20. Inglehart, R, Norris, P, (2004)*, Rising Tide: Gender Equality and Cultural change around the World***.** Cambridge: Cambridge University Press.
21. Rebzani ,M. (1997). *La vie familiale des femmes algériennes salariées.* Paris : L'Harmattan.
22. Wharton, A, S. (2006). *The Sociology of Gender an Introduction to Theory and Research***.** United Kingdom: Blackwell Publishing, key therms in sociology
23. Chantal (1980). *Stratégies professionnelles et organisation des familles*, Revue Française de Sociologie. Vol. 1, n°30, 1989, pp.57-80.
24. Coltrane, S (2000). *Research on Household Labor: Modeling and Measuring the social Embeddedness of Routine Family Work* . Journal of Marriage and the Family. Vol.62, No. 4, Nov, pp.1208-1233.
25. Rollins A, N and Slaugh B, K (1995), *Beyond Drudgery, Power, and Equity: Toward an Expended Discourse on the Moral Dimensions of Housework in Families*. Journal of Marriage and Family. Vol. 57, No.1, (Feb.,), pp.54-68.
26. Thompson, L and Walker, A (1989. *Gender in Families: Women and Men in Marriage***,** *Work, and Parenthoo*d, Journal of Marriage and the Family, Vol. 51, No. 4, (Nov.), pp. 845-871.
27. Zarca, B, (1990*) La division du travail domestique : Poids du passé et tensions au sein du couple* ECONOMIE ET STATISTIQUE**.** N° 228, Paris, Janvier, pp .29-40
28. Chérifati-Merabtine, D (2004*) Femmes et Travail Identités Sociales et Représentations de Soi***.** Thèse pour le Doctorat d'Etat en Psychologie Sociale.
29. Mahfoudh-Draoui, D, (1994), 1994**,** *Traditionalisme et Modernisme conjugale dans la famille tunisienne* in : Actes du colloque de l'Institut Supérieur de l'Éduction et de la Formation Continue. Tunis : Cérès édit.
30. Mohammedi, S (2006). *Les dynamiques familiales en Algérie : La question de la famille nucléaire* in Le lien social en question : qu'on savons-nous en Algérie, Actes du 4°ème colloque nationale de sociologie, Université d'Alger.
31. Université d'Oran, (1988). *Femme, Famille et Société en Algérie* , Journées d'Étude 2-3 et 4 juin, Oran .URASC.